

# تفسير سورة يوسف من الآية ٠٣ الى الآية ٥٣ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد نواصل ايها الاخوة تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري  
نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال - [00:00:20](#)  
وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحشتهم الملائكة  
وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - [00:00:37](#)  
يواصل تفسير سورة يوسف عليه الصلاة والسلام هذه السورة التي من ابرز مقاصدها قوله تعالى والله غالب على امره ولكن اكثر  
الناس لا يعلمون توقفنا في هذه السورة عند قول الله تعالى - [00:00:56](#)  
بعد ان تبينت براءة نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام بقرينة واضحة فلما رأى قميصة قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن  
عظيم. يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين. توقفنا عند هذه الآية - [00:01:22](#)  
بعد هذه المراودة يا ترى هل سكنت امرأة العزيز سترت على نفسها يقول الله تعالى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاة  
عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين - [00:01:46](#)  
كيف عرف هؤلاء النسوة هذا الخبر وقد قال لها او قال ليوسف اعرض عن هذا من المعلوم ان يوسف لن يتكلم بهذا وقال لها  
واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين - [00:02:10](#)  
وكان هذا كالسر بين العزيز وامراته ويوسف والشاهد ما كان معهم خامس ايدا كيف انتشر الخبر؟ نعم من طرف من من طرف امرأة  
العزيز اه هذه المرأة لم تستر على نفسها - [00:02:28](#)  
لان الاخوة من احب شيئا اكثر من ذكره ما يطبق ان يسكت عنه ثم لك ان تتخيل الجو الذي تعيش فيه امرأة العزيز تعيش في جو  
الترف والقصور والنساء يجلسن معها - [00:02:54](#)  
ويتبادلن الحديث حديث اه الشهوات والملذات في المجالس والسهرات والزيارات هذه الحياة هي حياة هذه الطبقة ممن بعد عن الله  
انشغل بزيينة الدنيا واترف فيها حياته فارغة وكلام فارغ بل هي تفتخر بهذا - [00:03:17](#)  
ربما كانت تفتخر بهذا اني انا فعلت كذا وكذا مع غلام كذا واسرت بهذا لبعض النسوة حتى انتشر الخبر ولهذا تأمل كيف قال الله تعالى  
وقال نسوة في المدينة قول في المدينة يعني ما قال في القصر - [00:03:49](#)  
وقال نسوة في المدينة يدل على ماذا الانتشار الخبر وهؤلاء نسوة متفرقات في المدينة وقال نسوة في المدينة والمدينة يعني هم في  
مصر يقولون يا منفيس التي فيها قصر العزيز الله اعلم - [00:04:11](#)  
وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه لماذا قلنا امرأة العزيز يعني ما يليق بهذه المرأة نسبوها الى زوجها العزيز  
امرأة العزيز يراود فتاها عن نفسه يعني تركت - [00:04:32](#)  
فراش العزيز بعد العز والملك الى فراش فتاها ومملوكها هذا فيه طعن فيها امرأة العزيز تراود فتاة عن نفسه. وايضا تعرفون الناس

يميلون الى استماع اخبار الملوك والطبقات العالية في المجتمع - 00:05:00

وينقلونها امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه اكتمل هل تراود بالفعل المضارع؟ ما قالوا راودته انتهت. تراود فتاة عن نفسه كانها

مستمرة في هذا بقرائن الحال رآوها ممكن تتكلم عنه دائما - 00:05:29

تراود فتاها عن نفسه اتاها الشاب هذا المملوك الخادم عندها ولم يقف الحد عند مجرد المراودة قال ايضا عنهن قد شغفها حبا قد

شغفها حبا. ما معنى شغفها كلمة شغف في اللغة - 00:05:50

يقولون الشغف قشر شجر الغاف شجر الغاف معروف عندنا نسميه الغاف شجر في اللغة العربية يقال عنه العضاة من اشجار البادية

قشر الشجر يسمى الشغف وشغاف القلب هو غلافه المحيط به - 00:06:15

يقولون كأنها يعني قشرة اه رقيقة على القلب ولهذا هذه الكلمة في اللغة تدل على الاحاطة بالشيء الاحاطة بالشيء فلما يقول قد

شغفها حبا شغفها يعني خرق حبه شغاف قلبها - 00:06:40

فدخل حبه في سويداء قلبها ولم يقف عند ظاهر القلب بل دخل شغاف القلب يعني غلاف القلب حتى استقر في اصل القلب

وسويدائه قد شغفها حبا حبا تمييز لكلمة شغاف او لكلمة شغف شغفها ماذا؟ شغفها حبا - 00:07:06

يعني تعرفون اسلوب التمييز فيه جمال ومبالغة يعني ما قال شغف يعني دخل حبه اه شغاف قلبها مثلا تلقى شغفها يعني بكلية

يوسف عليه الصلاة والسلام ثم ميز المعنى فقال حبا. ويقال - 00:07:35

يعني شغفها يعني غطى على قلبها واحاط به الشغاف يعني حبه آآ وحبه حبها نعم يعني او نعم حب يوسف قد استولى على قلبها

واحاط بقلبها وين كان المعنى الاول هو الذي يعني جرى عليه المفسرون قد شغفها حبا - 00:08:00

يعني دخل قلبها وهذا يعني هو الموافق لاستعمال الكلمات الاخرى في اللغة. يقال شغفه دخل في شراف القلب كبده ايضا اذا طعن

كبده ويعني خرق الكبد وهكذا. قد شغفها حبا - 00:08:24

قال ابن عباس رضي الله عنهما قال الشغف الحب القاتل الحب القاتل كما عرفنا ان ما تقف المسألة عند مجرد يعني محبة ظاهرة بل

يدخل الحب في باطن القلب. قد شغفها حبا - 00:08:43

وطبعا هذا مستقبح من ملكة مع مملوكها فقلنا انا لنراها في ضلال مبين كيف رضيت بنفسها كيف رضيت لنفسها بمثل هذا الفعل اترك

فراش العزيز فراش الملك توقع نفسها في هذه الفاحشة او في يعني مراودة آآ عبدها ومملوكها - 00:09:03

انا لنراها في ضلال مبين. خطأ واضح بين قال الله تعالى فلما سمعت بمكرهن. انظر الى الفاء فلما يعني وصل الخبر مباشرة ما نريد

ان نذم النساء لكن هذا مشهور عند النساء - 00:09:29

يعني يتناقض الاخبار بسرعة وينقلنا الاخبار بسرعة فلما سمعت بمكره فلما سمعت يعني واخبرت بمكره لذلك عد الفعل بالبال يدل على

انها اخبرت بهذا ما سمعته مباشرة ما قال سمعت مكره سمعت - 00:09:50

واخبرت بمكرهن تأمل ما قال الله تعالى فلما سمعت بقولهن فلما سمعت بمكره لماذا سمى الله تعالى كلام هؤلاء النسوة مكرًا ابن المكر

فيه نعم احسنت هذا كما ذكر بعض المفسرين - 00:10:15

المسألة ليست مجرد لوم لامرأة العزيز وقدح فيها وانما الحقيقة انهن اردن بهذا الكلام ان يتوصلن لرؤية يوسف عليه الصلاة والسلام

كيف ذلك؟ يقول ابن اسحاق رحمه الله كما نقل هذا ابن كثير بلغهن حسن يوسف - 00:10:38

فاحببنا ان ان يرينه وقلن ذلك ليتوصلن الى رؤيته يعني هن الان يستغربن كيف؟ امرأة العزيز هذه الملكة معقولة تراود فتاها لابد ان

يكون هناك سر مستحيل ان يكون الامر - 00:11:03

يعني امرا عاديا لابد ان يكون هناك سر والسيرفي هذا اكيد هذا العبد قد بلغ الغاية في الجمال والحسن اردنا بهذا الكلام ولذلك بالغنا

في اه الذم واللوم لها تراود فتاة عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال - 00:11:25

اردنا بهذا الكلام ان يصل هذا الكلام لامرأة العزيز فيؤثر في نفسها فتريد ان ان تقيم العذر لنفسها فتريهن يوسف حتى ينكشف عذرهما

اذا رأينا جماله سيعرفنا لماذا وقعت في مراودته - 00:11:47

قال الله تعالى فلما سمعت بمكره وهذا هو الوجه الوحيد في الحقيقة في تسمية هذا الكلام مكرًا. والله أعلم فلما سمعت بمكره ماذا فعلت مكرت بهن مكرًا ابلي هذا شأن النساء - [00:12:15](#)

الا من رحم الله وعكست اللوم والقدر عليهن بهذا المكر فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن عزيمة ضيافة ارسلت اليهن ضيافة من امرأة العزيز من يرفض هذه الضيافة ويعرض عنها ما ما احد - [00:12:36](#)

جاءت النسوة من اطراف المدينة ارسلت اليهن واعتدت لهن متكأ يعني هيات لهن متكأ قال اه ابن عباس رضي الله عنهما مجلسا المتكأ يعني يتكى الانسان في المجلس على الوسائد - [00:12:59](#)

سيرتفق ويستريح واعتدت لهن متكأ قال بعض السلف سعيد بن جبير قال طعاما وشرابا ومتكأ وايضا هناك تفسير للمتكأ او لعموم معنى الآية جاء عن ابن عباس ومجاهد وبعض السلف قالوا - [00:13:26](#)

متكأ اترجا ترج الطرنج الثمرة المعروفة التي شبه النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل لو ترجمه طعمها طيب وريحها طيب. مثل الليمونة الكبيرة تعرفونها زكية اللون والطعم - [00:13:49](#)

طبعاً هذا الاخوة قد يدخل في عموم المتكأ يعني في عموم الطعام الذي وضع لهن لكن لماذا خصت التروجة هنا بقراءة شاذة متكأ متكأ يفسر بالترنج ما ادري هذا قد يكون يعني في اللغة او - [00:14:11](#)

الشاهد ان هذا جاء عن السلف ما دام انه جاء عن السلف فيمكن ان يكون هذا من ضمن اه الطعام الذي وضع لهن اما كلمة متكأ القراءة المتواترة متكأ تدل على كما عرفنا الاتكاء والارتفاق في المجالس - [00:14:34](#)

قال واتت كل واحدة منهن سكيناً لتقطيع يعني الفواكه بعد ان يأكلن وقالت اخرج عليهن قالت ليوسف اخرج عليهن وهي سيدته تأمره بما تشاء وهو خادم عندها يطيعها في ما لا معصية لله فيه - [00:14:54](#)

وخاصة هنا الان عندها ضيوف ولابد ان يخدم ما نستطيع ان يمتنع من هذا قالت اخرج عليهن فما كان منه الا ان امتثل لها يقول زيد بن اسلم اه كما نقل هذا ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:15:24](#)

قالت لهن بعد ما اكلن وطابت انفسهن ثم وضعت بين ايديهن وترجا واتت كل واحدة منهن سكيناً. هل لكن في النظر الى يوسف قلنا نعم وهذا الذي اردنه النسوة يردن ان يرين يوسف - [00:15:43](#)

كيف هذا العبد فتن هذه الملكة حتى راودته عن نفسه قلنا نعم فبعثت اليه تأمره ان اخرج اليهن فلما رأيناه جعلنا يقطعن ايديهن ثم امرته ان يرجع ليرينه مقبلاً ومديراً فرجع - [00:16:06](#)

وهن يحزنن في ايديهن. فلما احسسن بالالم جعلنا يولولن فقالت انتن من نظرة واحدة فعلتن هذا فكيف يلام انا نظرة واحدة ما تحملتن تقطعتن ايديكن فكيف تلوموني في هذا فظهر - [00:16:26](#)

يعني عذرها يعني تغلبت عليهن وقالت اخرج عليهن يقول الله تعالى فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشراً ان هذا الا ملك كريم فلما رأيناه اكبرنه - [00:16:55](#)

يعني اعظمه يوسف عليه الصلاة والسلام اعطي شطر الحسن كما جاء في حديث الاسراء اه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى يوسف عليه الصلاة والسلام في السماء الثالثة - [00:17:24](#)

قالوا وقد اعطي شطر الحسن وجاءت بعض الآثار والاحاديث فيها يعني كلام انه اعطي يوسف وامه نصف الحسن وفي رواية ثلث الحسن لكن آآ الثابت كما في صحيح مسلم وفي حديث الاسراء انه اعطي شطر الحسن - [00:17:45](#)

يقول السهيلي رحمه الله معناه ان يوسف عليه السلام كان على النصف من حسن ادم عليه الصلاة والسلام فان الله خلق ادم بيده على اكمل صورة. واحسنها ولم يكن في ذريته من يوازيه في جماله - [00:18:08](#)

وكان يوسف قد اعطي شطر حسنه وطبعاً يستثنى من هذا نبينا صلى الله عليه وسلم فكان من رآه كأنه يرى القمر ليلة البدر من بين سائر الكواكب النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً اعطي حسناً وجمالاً ظاهراً - [00:18:29](#)

فلما رأيناه اكبرنه انظر الى ذي الكلمة يعني رأيناه في اعينهن كبيراً اكبرنه وقطعن ايديهن يجعلنا يقطعن ايديهن وهن يحسبن انهن

يقطعن الاتروج او الطعام يعني ذهبت عقولهن دهشنا لرؤية هذا الجمال والحسن الباهر - [00:18:54](#)

وقطعن ايديهن لك انت تخيل يعني جمال يصل الحال بمن يراه ان الانسان ما يشعر بالم السكين على يده وليس ما قال قطعن ايديهن مثلا بالتخفيف قطعن ايديهن. يعني مرة بعد مرة وما يشعرون بالالم - [00:19:25](#)

وربما ينزف شيء من الدماء وما يشعرون بشيء لا اله الا الله ولهذا قلنا وقلن حاشا لله وفي قراءة ابي عمرو حاشا لله بالمد متفق على حذفها عند الوقف وقلنا حاشا لله - [00:19:51](#)

حاشا لله كلمة بمعنى ماذا يعني مثل سبحان الله حاشا لله اذا رأيت شيئا عجيبا قل حاشا لله هي في الحقيقة هذه الكلمة في اللغة العربية تفيد التنزيه والبراءة في باب الاستثناء - [00:20:16](#)

يقول اساء القوم حاشا زيد اساء القوم كلهم اساءوا الا زيد. حاشا زيد. يعني ابرئ زيد من الاساءة وانزه من الاساءة هذا يعني اصل معناها حاش لله تنزيهه لله براءة لله - [00:20:42](#)

والمعنى انت اذا رأيت شيئا عجيبا اه هذا التعجب من رؤيتك لهذا الشيء كان هذا التعجب فيه شيء من الانكار ثم يأتي هذا الادب الانكار معناه يعني كيف خلق هذا؟ كيف وجد مثل هذا؟ - [00:21:06](#)

في احد يستطيع ان يخلق مثل هذا الانسان ما يقصد ان ينكر خلق الله تعالى لكن يأتي الادب عند هذا التعجب فتنزه الله تعالى من عجزه ان يخلق مثل هذا الذي تتعجب منه - [00:21:32](#)

وهذا سر التسبيح عند التعجب بتقول سبحان الله يعني انزه الله من ان يعجز ان يخلق مثل هذا لماذا اتعجب اذا وقلنا حاشا لله يعني كما عرفنا ينزه الله من ان يعجز من ان يخلق مثل هذا المخلوق الجميل البشر - [00:21:50](#)

وقلنا حاشا لله ثم بينا التعجب. قال مجاهد معاذ الله قال مجاهد حاشا لله معاذ الله ويرجع المعنى الى ما ذكرناه. يعني معاذ الله من ان يعجز ان يخلق مثل هذا. فالله على كل شيء قدير - [00:22:18](#)

وقلنا حاشا لله ثم بينا وجه التعجب ما هذا بشرا في النفي ما هذا بشرا مستحيل ان يكون هذا من البشر لماذا؟ لاننا رأينا صور البشر بل صور اجمل النساء - [00:22:40](#)

ولا شك انهن كن يتباهين بالجمال هذا دأب نساء القصور ونساء الدنيا ما رأينا مثل هذا الجمال في حياتنا. اذا هذا ما يمكن ان يكون بشرا ما هذا بشره لضاربة جماله - [00:23:01](#)

وحسنه ما هذا بشرا لو كان بشر من البشر لرأينا مثله ما هذا بشرا؟ اذا هو ماذا ان هذا الا ملك كريم ان هذا ان هنا مافيا يعني ما هذا؟ ان هذا الا ملك كريم - [00:23:22](#)

يقول كيف يعني عرفنا ان هل رأينا الملائكة حتى يشبهنا يوسف بالملائكة نعم لا الجواب ماذا؟ كيف آآ قسنا يوسف بالملائكة وهن اصلا ما رأينا الملائكة وما احد رأى الملائكة لكن سبحان الله هذا حتى في كل انسان يقول ما شاء هذا ملك - [00:23:49](#)

ها لماذا نعم هذا في الذهن والطباع هذا مغرور في طباع بني ادم ان الملائكة لهم الخلق الحسن الجميل والعكس بالنسبة لي الشياطين لهم الخلق القبيح الله تعالى ايش قال - [00:24:16](#)

في شجرة الزقوم ماذا؟ طلعتها كأنه رؤوس الشياطين. طيب الناس ما شافوا الشياطين. لكن هذا من باب التقييح لان هذا مستقر في نفوس البشر قلنا ما هذا بشر؟ ان هذا الا ملك كريم - [00:24:39](#)

فظهر عذرها بل ظهر انتصارها كما عرفنا قالت فذلكن الذي لم تنني فيه. فذلكن اشارة الى ماذا الى يوسف تشير الى يوسف هذا مع انه حاضر في هذا المجلس ما قالت - [00:24:58](#)

فهذا الذي لم تنني في هذا الغلام الذي لم تنني فذلكن كذلك طبعاً تخاطب جماعة النساء فقد كنا اشارة الى البعيد مع انه قريب لماذا ارفع من منزلته حسنه وجماله - [00:25:21](#)

من السياق لتعظيمه كذلك الفتى العالي في جماله واخلاقه. فذلكن الذي لم تنني فيه يمتنني في محبتي ومراودته ثم بعد ذلك استغرقت امرأة العزيز في حبه امامهن ولم تستحي منهن - [00:25:43](#)

وكشفت عن جماله الباطن بكلامها تقول ولقد راودته عن نفسه فاستعصم اعترفت اذا بكل تبجح كما عرفنا هذا شأن نساء الدنيا والنساء المترفات يعني همهن الشهوات والملذات بما تستحي من هذا الفعل - 00:26:08

ولقد راودته عن نفسه فاستعصم استعصم وهذه كلمة فيها مبالغة في الامتناع والتحفظ من امرأة العزيز فاستعصم لان كلمة عصم في اللغة تدل على امتسك او التصاق الشيء بالشيء يقال - 00:26:39

عن اثر الحناء او ما ييبس على الجلد ويلتصق به ويمتصك يعني يكون ممتسكا به يقال عنه العصيم مثلا والمعصم هو موضع السوار قال ابن فارس بامساكه السوار يا معصم - 00:27:14

وكذلك هنا فاستعصم يعني كانه تمسك بامر يعني بكل قوة وشدة فامتنع مني غاية الامتناع وهرب فاستعصم وتأمل السين والتاء. السين والتاء تدل على ماذا هنا على ماذا المبالغة لتأتي للطلب - 00:27:38

وتأتي للمبالغة الفعل الذي يدخل عليه السين والتاء في اللغة العربية يأتي الى هذين المعنيين اما للطلب يقول استنصر يعني طلب النصرة استسقى طلب السقيا استغاث طلب الغوث او تدل على ماذا؟ المبالغة - 00:28:02

مثل قول الله تعالى واستغنى الله استغنى الله يعني هذا فيه مبالغة اه غنى الله جل وعلا. كذلك هنا فاستعصم ويمكن ان نرجع هذا المعنى الى المعنى الاول لان الذي يبالغ في طلب الشيء - 00:28:21

يحصل على يعني شيء كثير من هذا الامر انه يطلبه والذي يطلب يعني يحصل اه على يحصل على يعني امر كثير ما بخلاف الذي يعني لا يطلب الشيء. المهم استعصم اذا فيها مبالغة وقوة يعني في لفظها فاستعصم - 00:28:36

نعم قال تقول ولقد راودت عن نفسه فاستعصم. وهذا جماله الباطن ثم الاخوة انقلبت هذه الجلسة من جلسة ضيافة الى جلسة مكر ومارودة فاحشة واذا بها ما تبصر عن يوسف وتراوده مرة اخرى علانية - 00:29:03

تقول لكن هنا الان بطريقة اخرى بأسلوب اخر جاءته عن طريق الترغيب والستر فاستعصم والان تراوده بأسلوب التهديد والقوة ولئن لم يفعل ما امره يعني من الفاحشة والعياذ بالله ولئن لم يفعل ما امره - 00:29:36

ليسجنن وليكونن من الصاغرين ليسجنن قدمت السجن واكدت السجن اه السجن هنا جاء الفعل مؤكدا بنون التوكيد المشددة ليسجنن اذا قدمت واكدت موضوع السجن لكن قالت وليكونن من الصاغرين وليكونن من الصاغرين - 00:30:02

طبعاً واضح هذا يشبه قول الله تعالى لما اه تقدم معنا قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم تقدم السجن في كلامها هنا كذلك ليسجنن وليكونن من الصاغرين - 00:30:39

لماذا قدمت السجن نعم ها ايش نعم اه حتى ما يهلك او هي تريده وما دام في السجن فهو عذاب لكنه مأمون يمكن ان تصل اليه بأسلوب اخر ايضا. وهذا من مكرها - 00:31:01

ومن حبها ايضا له ان ما تريد ان تؤذيه ابتداء على الاقل يسجن اخف العقوبات بما يحفظه وبما يمكنها ان اه تحاول معه مرة اخرى لذلك تأمل كيف قدمت السجن واكدت موضوع السجن ليسجنن. طبعاً اخوة - 00:31:23

كما تعرفون القرآن ينقل لنا هذه الاحداث. طبعاً هم يتكلمون بلغة اخرى القرآن لما ينقل هذه الاحداث بهذه الاسلوب الدقيق يؤكد بنون التوكيد المؤكدة ثم يؤكد بأسلوب اخر هذا فيه نقل للملابسات - 00:31:44

لهذا الحدث بكل دقة من بلاغة القرآن الكريم اذا ليسجنن لانها تحبه وتريد ان تصل اليه يعني وابعد الحبيب اولى من اهانتة تقدمت السجن الذي فيه ابعد وحفظ له ليسجنن - 00:32:03

وليكونن من الصاغرين وليكونن من الصاغرين وايضا هذا اسلوب في اه يعني تخويفه لان الاخوة التواعد بالصغار والذل يؤثر تأثيراً بليغاً على من هو رفيع النفس والقدر وهي عرفت رفعة يوسف - 00:32:26

يعني هرب منها وما وقع في الفاحشة فهو رفيع القدر ومن اعظم ما يؤثر في رفيع القدر ان يكون من الصاغرين يعني يمكن ان اه مثلاً يستسلم حتى لا يقال عنه كذا - 00:32:57

مجرد كلمة مثلاً تهينه وهو رفيع القدر هذا يؤثر جداً ولذلك استخدمت هذا الاسلوب وليكونن من الصاغرين بجلد مثلاً او صغار



وليكونن من الصاغيرين وتأمل هنا ايضا عندنا هذه الكلمة عجيبة وليكونن عندك فيها ايش - [00:33:17](#)

تنوين هذا مما يلغز به في القرآن الكريم. يقال طبعا معلوم الاخوة في اللغة العربية لا يمكن ان يدخل التنوين على الفعل التنويه من خصائص الاسماء ما تقول مثلا اه مثلا اه - [00:33:43](#)

ضربا يعني بمعنى ان ان يدخلوا تنوين مستحيل فيقولون هناك فعل في القرآن دخله تنوين وهو ماذا ليكونن. طبعا هذا التنويه الاخوة في الظاهر فقط في الصورة. وليس تنوينا حقيقيا هذا ليس بتنوين. لكن هذا مما ينعز به فقط - [00:34:02](#)

والا هذا التنوين اصله ماذا ها ها نون التوكيد المخففة تعرفون التوكيد اما ان يكون بالنون المشددة او بالنون المخففة. بحسب نية المتكلم ممكن مثلا تقول ليسجنن او تقول ليسجنن - [00:34:26](#)

بدون بدون شدة ليسجنن او ليسجنن سكون عليها فقط ما الذي حصل في كلمة لا يكونن؟ اصلها لا يكونن يعني بالنون نون ثاني النون تبع فعل كان والنون عليها سكون تبع - [00:34:49](#)

نون التوكيد المخففة ثم قلبت نون التوكيد المخففة الى الف ثم للدلالة على هذه النون وضعت تنوين لان التنوين ينطق ماذا ينطق بحرف النون تقول كتابا اذا كتبت كتابا كتبت كتابا نون - [00:35:12](#)

لكن طبعا التنوين توضع له الف وتوضع حركة التنوين هذا الذي حصل هنا قلبت النون الى الف ثم وضعت علامة التنوين. الاشارة الى النون المقلوبة قانون التوكيد المخففة طبعا هذا - [00:35:35](#)

توجيه هذا الرسم لكن يعني كما تعرفون آآ علماء الرسم ممكن يذكرون بعض اللطائف من آآ الامور اللطيفة التي سمعتها في هذا ماذا ما الحكمة في مثل هذا الرسم يعني ليش جاءت الكلمة هكذا مرسومة؟ ليش ما رسمت بنونين مثلا - [00:35:55](#)

الرسم يعني توقيفي سبحان الله هذا من اعجاز القرآن الكريم قالوا يعني قلبت النون الفا اشارة الى انقلاب الوضع هذا الكريم يوسف ابن الكريم ابن الكريم ابن الصاغيرين؟ لا - [00:36:15](#)

لا يمكن فانقلب الوضع حتى قلبت النون الى الف وضعت تنوين شي يعني ما يتخيل في اللغة انه يدخل تنوين على فعل والله اعلم. هذا من باب اللطائف في رسم المصحف - [00:36:35](#)

امام هذا التهديد حتى يرطلى لفعل الفاحشة ويعني يستسلم لها كيف كان موقف يوسف عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى عنه قال ربي قال ربي السجن في قراءة السجن احب الي مما يدعوني اليه. الله اكبر - [00:36:53](#)

قال ربي تأمل اللفظة ربي ما اجملها في الدعاء. ربي انت الذي ربيتني خلقتني رزقتني حفظتني من كيدها اول مرة وهذه تربية منك لي يا رب فكمل تربيتك لي يا رب - [00:37:21](#)

ثبتني وهكذا لما تدعو انت في اي دعاء استشعر تربية الله لك واحسان الله عليك وان الله تعالى هداك للاسلام ووفقك وثبتك تدعو الله تعالى بان يتم نعمة عليك. ربي يعني بما تطلب من مطالب فيها يعني خير في دينك ودنياك - [00:37:44](#)

قال ربي السجن احب الي مما يدعوني اليه تأمل اذ قال السجن احب الي من يحب السجن؟ السجن ذلك المكان الضيق الحبس الموحش الذي يخالف طبيعة الانسان الانسان من طبعه انه مدني - [00:38:06](#)

ويحب الخلطة والمؤانسة مع الناس والبشر محبوبا اليه انظر الى الموازنة هنا السجن احب الي مما يدعوني اليه من شهوة لذيدة للنفوس البشرية مع من مع ملكة ذات منصب وجمال - [00:38:31](#)

هذا يدلك على تقواه وخشيته لله وان الله تعالى حفظه بالاخلاص فاخلصه لنفسه كما قال الله تعالى عنه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين وفيه قراءة لمخلصين اخلص لله فاخلصه الله لنفسه - [00:38:54](#)

فلما جاءت المراودة مرة اخرى هو مخلص لله محبته لله ليس في قلبه مكان بغير الله تعالى فجاءت هذه الشهوة تريد ان تدخل قلبه ما وجدت مكانا بل فضل السجن عليها - [00:39:23](#)

قال رب السجن احب الي مما يدعوني اليه. وتأمل كيف قال مما يدعوني اليه من الذي دعاه امرأة العزيز لكن هنا قبل ما يدعوني كما عرفنا الان المجلس والعياذ بالله اصبح مجلس فاحشة - [00:39:41](#)

ابو بكر ولا شك ان كل واحدة منهم ترغب فيه وان لم تصرح بذلك فاصبح والعياذ بالله مجلس آآ فاحشة كما له الا ان يعتصم بالله ويلجأ الى الله. قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه - [00:40:03](#)

ثم تأمل كيف بالغ في افتقاره الى الله جل وعلا والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين الله اكبر والا طبعا هذي الا ليست الا اداة الاستثناء لان الاخوة الا في القرآن تأتي على - [00:40:27](#)

يعني معنيين الا بمعنى الاستثناء لا اله الا الله الله لا اله الا هو هذي الاستثناء المعروف اللي نعرفه الا هكذا ترسل لكن تأتي في مواضع كثيرة ايش المراد منها ذات الاستثناء وانما المراد منها ماذا؟ ان - [00:40:50](#)

اولى لكن اضغمت ادغمت يعني في الرسم الا هكذا تنطق ان اداة شرط ان لا تصرف عني كيدهن. الجواب ايش اصب اليهن قال والا تصرف عني كيدهن انظر كيف ما يعتمد على نفسه - [00:41:08](#)

هنا يقول لا بعفاف وبخشيتي لله ابتعد عنهن لا والا تصرف عني كيدهن هذا الذي يحفظ العبد اذا افتقر الى ربه واعترف بعجز نفسه والا تصرف عني كيدهن هذا المكر والكيد والتخطيط - [00:41:37](#)

مر بالترغيب ومر بالترهيب والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن اصب اليهن ما معنى اصبو اليهم نعم اميلوا اليهن يقولون في اللغة يعني كلمة صبو تدل على يعني ميل شديد - [00:42:02](#)

وانحدار آآ لذلك يعني ما ادري يقولون الصبي من هذه الكلمة قالوا الولد من ولادته الى ان يعني يفطم يسمى صبيا وهو يقولون آآ هذا ذكر صاحب المعجم الاشتقاق قال - [00:42:29](#)

انحدار وميل الى الاسفل الله يعني اللغة العربية عجيبة الله اعلم انحدار وميل الى الاسفل. قال الصبي لانه منخفض. يعني كانه منحدر بالنسبة يعني اه من هو اكبر منه والاصل الكلمة جاء من - [00:43:00](#)

الصبي من السيف هو ما دون طرفه الدقيق. يعني السيف سنه الدقيق هذا يعني آآ ما دونه ممن حذر عنه يعني السيف هكذا يأتي يعني يكون طرفه كأنه منحنى ومستعلي - [00:43:23](#)

ويكون دقيقا حادا ثم ما دونه كانه منحدر الى الاسفل سبحانه الله هكذا وهذا يسمى الصبي اللغة العربية يقول هذا الصبي يعني الاجزاء التي ما دون طرف السيف هذا الاصل الحسي للكلمة - [00:43:50](#)

وكذلك يعني صبا يعني كأنه انحدر هكذا انحدارا مثل انحدار الذي في هذا الجزء من السيف انحدارا مائلا الى الاسفل سريعا وذلك يعني تستخدم هذه الكلمة في الميل الى النساء صبا اليها - [00:44:10](#)

ان هذا كأنه انحدار الى السفلى الى الشهوة والله اعلم قال والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن تأمل كيف ما يبرى نفسه يعني ان وكلتني الى نفسي البشرية والطبيعة البشرية اصبو اليهن - [00:44:27](#)

هذا من تمام اعترافه بعجزه اصب اليهن. يعني حتى ما قال امل اليهن او اقع في الفاحشة اصبو اليهن فانت العاصم يا رب انت الحافظ اصب اليهن ثم تأمل كيف؟ يصف نفسه - [00:44:46](#)

بما يعني ينتج عن هذا واكن من الجاهلين فيقبح المعصية في نفسه فلا يقترب منها واكن من الجاهلين بماذا بعظمتك يا رب ان الذي يأتي المعصية هذا جاهل بعظمة الله. واكن من الجاهلين - [00:45:07](#)

فاستجاب له ربه اين الدعاء اين الطلب اين السؤال ها نعم السجن احب الي. وين الطلب بس؟ هو ماذا طلب من الله؟ ما في طلب مباشر الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. ما قال فاعصمني وما قال احفظني ولا قال - [00:45:36](#)

هذا الدعاء بماذا الاخوة ها تضمين ولسان الحال فهذا يعني دعاء ايضا ما تغفل عنه هذا دعاء بلسان الحال يعني دعاء ثناء على الله تعالى مع اعترافه بعجزه هذا من الدعاء ايضا. اذا قال فاستجاب له ربه - [00:46:09](#)

ما ذكر الدعاء طلب ذلك الدعاء الاخوة على قسمين. دعاء الطلب لما تقول اللهم اغفر لي ارحمني هذا دعاء طلب الدعاء ثناء ثناء على الله يدخل ضمنا فيه ايضا الدعاء بلسان الحال بان يفتقر العبد الى الله يظهر فقره وذله. بدون ان يطلب. ايضا هذا دعاء - [00:46:35](#)

يعني مثلا موسى عليه الصلاة والسلام لما قال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير وش ما طلب؟ ما قال اللهم اعطني انا فقير الى

خيرك يا رب. فقير الى بركتك. هذا - 00:47:02

هذا لسان حالك اذا يقول كانك تطلب من الله تعالى وهذا الاخوة ايضا يعني آآ له شأنه بل دعاء الثناء اعظم من دعاء الطلب دعاء

الثناء اعظم من دعاء الطلب - 00:47:16

والجمع بينهما اعظم وافضل لكن تأمل في دعاء يوم عرفة مثلا النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما

قلت انا والنبليون قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:47:34

اين الدعاء بهذه الكلمة النبي صلى الله عليه وسلم سماها دعاء هذا احسن ما تقول يوم عرفة في الحج وهو دعاء لانك تثني على الله

تعالى باحب كلمة الى الله - 00:47:55

تخيل انت تخاطب الملك باحب كلام عنده بدون ان تطلب يستجيب لك يعلم ما في نفسك. يعلم حاجتك ما تحتاج ان تخبر انا اريد

كذا اريد كذا. لا خلاص الله عارف اللي يعلم ما في نفسك. فيعطيك خيرا مما - 00:48:09

سبحان الله سأذكر حاجتي قد حياؤك ان شيمتك الحياء اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء اذا اثنى عليك المرء يوما

كفاه من تعرضه الثناء اذا قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين كما

عرفنا هذا الدعاء ولهذا قال - 00:48:27

جاء له ربه وصرف عنه كيدهن وصرف عنه كيدهن بان ثبته بان حبيب اليه الايمان كره اليه الشهوة انه هو السميع العليم السميع

لدعائه العليم بحاله انه هو السميع العليم - 00:49:03

العليم بما في قلبه من صدقه. يريد العفاف يريد ان ينجو من هذه الفتنة. انه هو السميع العليم الان ظهرت براءة يوسف وربما ظهر

هذا الخبر الان انتشر ايضا وصل الى العزيز - 00:49:27

المسألة ليس كما اراد واراد الستر ما تظهر هذي الفضيحة اللي حصلت في بيته العزيز تراود فتاة عن نفسه لكن الامر ما يعني كتم

بالعكس ظهر وانتشر لماذا يفعلون قال ثم بدا لهم - 00:49:46

يعني ظهورا واضحا ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات الواضحة على برائته كما عرفنا من شق القميص من دبر ان هو الذي هرب

منها شقته من دبر - 00:50:10

وجده عند الباب هذه ايضا اية وجد يوسف عند الباب لو كان الرجل الرجل الطالب ما يكون هو عند الباب المرأة هي التي تفر منه

وتكون عند الباب فهذه اية ثم الان الاية الواضحة انه يعني راودوه في هذا المجلس وامتنع منهم - 00:50:30

ودعا الله تعالى هذي كلها ايات تدل على برائته لكن ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات الواضحة الدال على براءته ليسجننه حتى حين

حتى حين وقت غير محدد - 00:50:50

الى ان تنسى هذه القضية وهذه الفضيحة عنا يوسف هو الذي يعني هو بريء ويعرفون براءته يعني وايضا هذا فيه ايهام هذا ظلم

ليوسف وفيه ايهام انه كأنه هو الذي يعني اعتدى عليها او كذا فكان حقه السجن - 00:51:09

للناس ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه حتى حين. وقبل هذا كله كما عرفنا ونكرر دائما في مقصود السورة ماذا والله غالب

على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون الامر لله - 00:51:32

والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وهذا هو الذي احبه يوسف ان يكون في السجن حتى يحفظ من كيدهم في هذا

المقطع الاخوة بعض الفوائد يعني نختم بها درسنا اليوم - 00:51:52

من هذه الفوائد حب الاستطلاع وتتبع الاخبار من طبيعة الانسان وخاصة عند النساء هذا نجده وين وقال نسوة في المدينة لكن

الاخوة الميزان في هذا الباب كما جاء في الحديث - 00:52:09

عن النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء ما لا يعنيه كن مغفلا في الواقع الذي تعيشه ما تعرف اخبار العالم والدنيا واخبار

المسلمين لا هذا مطلوب لكن الاخوة ممكن الانسان يصل الى معرفة هذه الاخبار بادنى طريق - 00:52:35

وباسهل وسيلة اما التتبع للاخبار كما يوجد الان في زماننا الواحد يشتري صحيفة اخبار ويقرأ خبر خبر ويتابع الاخبار وماذا حدث في



شرق العالم وفي العالم والله الاخوة هذا من تضييع الاعمار - 00:52:57

كم تضييع من الاوقات في مثل هذا يكفيك انك تعرف الحمد لله حال اخوانك المسلمين نعم مضطهدين تدعو لهم لكن التتبع الدقيق طيب اليوم عندهم مؤتمر في البلدة الفلانية واليوم اليوم عندهم اجتماع في المكان الفلاني وماذا قال الرئيس الفلاني؟ وماذا قال الرئيس الفلاني في هذه القضية؟ هذا كله لا فائدة منه - 00:53:15

ان هذا ليس من شأنك انت الله عافاك من مثل هذا. ليش تدخل نفسك في هذه القضايا خلي السياسة لاهلها لماذا تشتغل بهذا هذا والله يضيع عليك العمر والله لو كنت تقضي هذه الاوقات - 00:53:39

لو كنت تقضي هذه الاوقات في قراءة القرآن وحفظه والله لا فزت فوزا عظيما بل كان السلف رحمهم الله يعرضون عن اي شيء يشتت القلب يعني بعض السلف كان اذا مر بالسوق - 00:53:55

مرورا يسود اذنيه اخاف كلمة اسمعها من سوقة الناس كلمة لا تليق فاحفظها. يحفظها قلبي تتردد في قلبي يعكر علي ايماني وصفاء قلبي سبحان الله بعضهم يعني هذا حصل بين اظن سفيان الثوري وكيع او - 00:54:13

كان يمشيان معا فرأى احدهما قصرا مشيدا يعني اخذ ينظر فيه وقالوا غص بصرك قال اغض بصري عن ماذا قال عن هذا قال ما بني الا لهذا يعني اذا نظرت اليه نظرة اعجاب ممكن يتعلق قلبك به. يتعلق قلبك بالدينيا تقول يا ليت عندي مثل هذا - 00:54:34

هكذا يعني اصبح يعني هذا حب الاستطلاع هي طبيعة لكن مسلم اخوة ما يجعل نفسه تسترسل في هذا الباب ولا تجد خلاص كل ما مشى في طريق انظر للمحل هذا ايش لفتته وايش هذا المحل وايش هذا المحل - 00:55:01

ما يحتاج الى هذا. لما تحتاج ان شاء الله تهتدي اجمع عليك قلبك واذكر ربك في مشيك في طريقك في اي مكان تكون فيه هذا الذي سينفك كذلك تسمية العبد فتى - 00:55:17

تراود فتاها هذا من ادب القرآن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي هذا من التأدب مع الله تعالى قد يقال عبد زيد وعبد فلان - 00:55:36

هذا اذا كان يعني ليس في مقام المواجهة والمخاطبة لا بأس بجائز. لكن اذا كان في مقام المخاطبة لا يقول عبدي يا عبدي فلان تعال. هذا قد يدخل ايش الرفعة والعلو في النفس والعجب والكبر - 00:55:52

لذلك منع الانسان من هذا حتى يظل متواضعا لله تعالى ومع عباد الله. وليقل فتايا وفتاتي هذا من حفظ الشريعة لجنان التوحيد في قلب المسلم حتى في الالفاظ كذلك العشق - 00:56:13

والحب غير المشروع ضلال مبين كما قال قد شغف حبا انا لنراها في ضلال مبين وهذا الاخوة مرض خطير العشق هذا مرض خطير جدا يفسد قلب صاحبه قد يوصله الى الشرك الاكبر والعياذ بالله - 00:56:34

كما قال الماجن الفاسق قال وصلك اشهى الى فؤادي من رحمة الخالق الجليل والعياذ بالله هذا شرك اكبر ما يسلم صاحبه من الشرك الاصغر ما يسلم صاحب مرض العشق من الشرك الاصغر - 00:56:58

لان القلب يصبح معبدا مفتونا مشغولا بهذه المرأة او هذا الامرد والعياذ بالله هذا يعني كان واحد من من من ابتلي بهذا يعني هكذا يتكلم يقول والله يا شيخ والله ما اعرف لانام لاصلي لا اكل كل فكري فيه - 00:57:23

من يعشقه والعياذ بالله حتى دراستي فشلت فيها حتى كل شيء والعياذ بالله وهذا العشق الاخوة اما ان يكون قربة اذا عشق امرأته وحلاله لا بأس به بل هو قربة - 00:57:49

اذا تكلم معها بكلام العشق والحب هذا يؤجر عليه حتى اللقمة تضعها في في امرأتك تبتغي بها وجه الله يكون لك بها اجر بل قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي بضع احدكم صدقة - 00:58:13

ماذا تريد عندك الحلال الحمد لله واما ان يكون غضبا لله تعالى او ان يكون يعني ان ان يغضب الله تعالى على صاحبه العشق المحرم عشق النساء والمردان والعياذ بالله - 00:58:26

وهذا يوقعه ربما في الزنا او الحرام او يظل معبد القلب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار. وهذا اشد احبة قلبه

لهذه المرأة ولمن عشقه والعياذ بالله - [00:58:46](#)

واما اذا نظر الانسان مثلاً نظرة غير مقصودة فرأى مثلاً جمالاً فوق في نفسه شيء وحاول ان يتخلص من هذا فما استطاع هنا على المسلم ان لا يعيش هذا الجو من جو الهيام والعشق والشهوة - [00:59:00](#)

يضيع وقته وشيطان يذهب اليه يقول له يوسوس له يقول له اذهب الى المرأة وانظر اليه مرة اخرى ومرة اخرى حتى ايش تشبع يسكن قلبك العكس تماماً قل للمؤمنين ايش؟ يعضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم - [00:59:25](#)

زكاة نفسك والله ما تكون بتكرار النظر ابدًا بغض البصر ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون ثم هذا الانسان نقول له طيب يعني اذا كانت هذه المرأة ممكن ان تتزوجها تزوجها حتى تقطع هذا العشق - [00:59:45](#)

كما قال ابن عباس رضي الله عنه يروى مرفوعاً لكن الصحيح انه من كلام ابن عباس لم يرى للمتحابين مثل النكاح الصحابة ما يكتبون الشهوات هذا ليس علاجاً لمن يقول لك يا شيخ انا احببت امرأة في الحرام - [01:00:04](#)

قل اتق الله هذا حرام عليك هذا هو الحب شعور قد ما يملكه الانسان يغلبوا على قلبه ماذا يفعل؟ فالعلاج بالزواج لا بأس اذهب تحبها روح تقدم تقدم عند اهلها. اطلب يعني ان تتزوج منها - [01:00:22](#)

كن صريحاً واقعياً هذا هذا الطريق يمكن او غير ممكن اذا كان غير ممكن خلاص ما لك الا الحل الثاني من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه - [01:00:43](#)

ان تجاهد نفسك على ترك هذا لا تنظر الى الصورة ولا تتعلق بها. وحافظ على ذكرك لله اكثر من ذكر الله. آآ اكثر من الصيام حتى تضعف الشهوة وباذن الله اذا صدقت مع الله الله تعالى يزيل هذا من قلبك - [01:00:58](#)

وهذا الاخوة يعني للشباب وللفتيات كم نسمع من القصص في هذا والله المستعان كذلك من الفوائد ان العار او اه تمادي المرأة في اه الحرام او في الشهوات قد يكون بسبب - [01:01:19](#)

عدم حفظ الزوج لاهل بيته ولاستهاتته بهذا ان هو هذا العزيز ماذا قال يعني يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنتي من الخاطئين. وخلاص لكن هنا في مثل هذه القضايا لابد من غيرة شديدة - [01:01:42](#)

اذا يعني حصل والعياذ بالله امرأة تكلم رجلاً هذا ما يعني اقصد يعني في الحرام وبكلمات لا تليق هنا ما في لابد ان يقف الزوج وقفة صارمة. البيت سيتهدم ممكن يعطيها فرصة - [01:02:04](#)

وبعض الازواج يمكن يطلق على طول من نفسيات تختلف ما تستطيع ان يعني تظبط آآ الامر بقاعدة واحدة في هذا الباب لكن اذا اعطاها فرصة ما يكون لينا هينا مع ابدًا. يكون هناك صرامة - [01:02:20](#)

شديدة في هذا الباب كذلك اه كما عرفنا الاخوة يعني لما قلنا حاشا لله هذا معناه ماذا يعني مثل سبحان الله يعني انزه الله من ان يعجز من ان يخلق مثل هذا الخلق العجيب. هذا الاخوة يفتح للمسلم التأمل في دلالات التسبيح - [01:02:37](#)

يعني الانسان لما يقول سبحان الله يقول هذه الازكار ما يقولها فقل سبحان الله سبحان الله سبحان الله وما ادري ما يقول لا الان انا اذكر قبل هذه الفائدة قبل ما - [01:03:02](#)

اه اطلع على هذه الفائدة يعني اقول وبالفعل نحن نقول وقت التعجب سبحان الله ما تدري لماذا تقول سبحان الله يقول سبحان الله بس لكن سبحان الله بالفعل هي في محلها تماماً - [01:03:12](#)

تنزه الله من ان يعجز من ان يخلق مثل هذا الخلق العجيب الله على كل شيء قدير. كأنك تقول هذا خلق الله وهكذا يعني دلالات التسبيح كثيرة وكثيرة مثل قصة صاحب قال اوسطهم اصحاب الجنة في سورة القلم. قال اوسطهم اصلحهم. الم اقل لكم لولا -

[01:03:27](#)

تسبحون يعني ما قال لولا تستغفرون التسبيح هنا على ماذا لان الذي يعصي الله يتنقص الله تعالى كانه يظن الله لا يراه. لذلك قال فانطلقوا يتخافتون كأنهم يظنون ان الله لا يسمعهم - [01:03:48](#)

هذا يعني في تنقص لله فقال لولا تسبحون يعني هذا التسبيح فيه تنزيه الله تعالى من ظنكم السوء بالله انه ما يسمعكم ما يراكم في

الوقت نفسه يتضمن الاستغفار والتوبة. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة غفرت له ذنوبه او حطت عنه - [01:04:07](#)

خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر الله اكبر ما قلت استغفر الله لكن الذي يقولها بصدق يعظم الله تعالى ما يمكن ان يصير على معصية الله كذلك من الفوائد اه - [01:04:30](#)

نعم ان القلب اذا تعلق تعلقا شديدا بالشيء لم تجد الجوارح الالم في سبيل ذلك الشيء بالفعل ايش قال هنا قطعن ايديهن ان القلب خلاص يتعلق بجمال يوسف وسبحان الله الاخوة نحن يعني - [01:04:50](#)

ناخذ هذه الفائدة لكن بالمعنى العكسي هكذا المسلم الاخوة المؤمن اذا تعلق قلبه بحب الله جل وعلا اشعر بلذة في عبادة الله وهذا الذي يفسر لك طول عبادة السلف اجتهاد السلف في العبادة ما لها تفسير الا الحب - [01:05:25](#)

هكذا يصنع الحب يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتورم قدماه كيف يكون مثل هذا؟ ويقف يقرأ سورة البقرة والنساء وال عمران في ركعة واحدة عثمان رضي الله عنه - [01:05:46](#)

ثبت عن انه كان من عادته انه يختم القرآن في ركعة واحدة يقرأ القرآن في ليلة واحدة يختمه في ركعة حتى علق الذهبي اظن على على هذا الاذى قال اي حب قام في قلبه - [01:06:04](#)

حتى يعني قام هذا القيام كيف محبة لله يعني كأن خص ما يطيق ان يقطع مناجاته مع الله ما يطيق هؤلاء الاخوة وصلوا الى مستوى في الايمان والحب. والله ما شممنا رائحته - [01:06:20](#)

شيء عجيب علي ابن عبد الله ابن عباس رحمه الله يلقب السجاد كان يصلي يسجد لله في اليوم الف سجدة نصلي خمسمائة ركعة. وهذا بسند صحيح ثابت عنه هذا مستحيل هكذا يصنع الحب - [01:06:37](#)

هكذا لما يقوم السلف الليل وينقل في تراجمهم ان هذا كان يذاكر العلم مع صاحبه وقف خرج من مسجد الامام احمد مع واحد من علماء العلل والحديث فوفقا يتذاكران الحديث - [01:06:58](#)

من بعد من بعد صلاة العشاء الى اذان الفجر وهما واقفان يتذاكران الحديث ليلة كاملة هكذا يفعل الحب حب الدين حب العلم النافع حب الله تعالى اذكر مرة سمعت قصة - [01:07:15](#)

ان واحد من اصحاب الشيخ بن باز رحمه الله تعالى يعني من اصحابه قرنائه نزل ضيفا عنده كان مع الشيخ في كل احواله تقريبا حتى في بيته يجلس مع الشيخ ويكون قريب من الشيخ - [01:07:33](#)

يعني ضيفه الشيخ قربه اليه يعني برنامج الشيخ رحمه الله تعالى مزدحم صلي الفجر يمكن كلمة بعد الفجر يرجع مع بعض طلابه يمكن يفطرون معه ويجلس مع اهله يذهب الى العمل في الافتاء - [01:07:52](#)

في السيارة يقرأ عليه كتاب يقرأون عليه يستفيدون منه ثم هناك في الافتاء الهواتف عن يمينه وعن يساره. فتاوى من المملكة ومن خارج المملكة في دول العالم يتصلون به يفتيهم - [01:08:11](#)

والكتبة امامه يراجعونه في قضايا رفعت اليه قضايا خطيرة في الطلاق يعني ترفع الى المفتي العام ويبيت فيها ويحكم فيها طيلة النهار. ثم يرجع في السيارة يقرأ عليه الى بيته. يستريح مع اهله يتغدى ممكن ياخذ له - [01:08:26](#)

وثم بعد العصر ممكن تكون عنده كلمة محاضرات في المملكة والمساجد ويرجع ثم اذا رجع يقول هذا كان لا يترك قيام الليل قبل الفجر بساعتين او اكثر او اقل يقوم يقوم الليل. يقرأ حتى يقال ان ورد الشيخ بن باز تقريبا ثمانية اجزاء في اليوم - [01:08:45](#)

ما كان يتركها ثمانية اجزاء يعني حتى يختم القرآن في اقل من اسبوع وهكذا يقول هذا الذي يصحبه دائما يقول قضيت معه تقريبا اسبوعا فما اطلقت هذه الحياة يعني فيها جهد - [01:09:08](#)

والشيخ يعني جاوز الثمانين من عمره وهو رجل يعني ما يرى اعمى يقول بعد ما يعني انتهت فترة المدة والضيافة قلت يا شيخ اسألك سؤال اجبني بالله كيف تطيق مثل هذه الحياة - [01:09:27](#)

كيف تعيش هذه الحياة؟ انا اسبوع يا الله يعني بالعافية انا معك الان. ما استطيع فابتنسم الشيخ وسكت طبعا واجابه ثم الح عليه

فقال له يعني الشيخ القلوب اذا عملت - 01:09:44

لم تتعب الجوارح بالفعل فنسأل الله تعالى ان يعلق قلوبنا به جل وعلا بن يزيدنا محبة لله يقولون ايضا من الفوائد هنا ان الجمال الحقيقي هو جمال الباطن قال ولقد راودت عن نفسه - 01:10:03

استعصم هذا الجمال الحقيقي وسأتي معنا ايضا يعني اه ان يعني هذا الجمال الظاهر جمال يوسف الظاهر كان سببا في سجنه. اما جماله الباطن كان سببا في خروجه من السجن ورفعته - 01:10:25

جمال الدين هو الباقي. اما جمال الشكل فاني يعني المرأة مهما بلغت في جمالها في النهاية تصير عجوزا لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربعة في جمالها لحسبها لنسبها - 01:10:47

فلمالها وجمالها ونسبها ودينها. قال فاطهر فاطفر بذات الدين تربت يداك. هذا الجمال الباطن ولا بأس طبعا من مراعاة الجمال الظاهر من باب اعفاف النفس. لكن لا يهمل ابداء الجمال الباطن الذي هو الجمال الحقيقي - 01:11:12

على المرأة ان تعرف حقيقة الامر وان الجمال الحقيقي نمو جمال الدين. تتزين بزينة العفاف والتقوى والدين اما الجمال الظاهري يعني الفاسقات والفاجرات الكافرات تشاركن المرأة فيه ليس يعني اه دليلا على الكمال والرفعة والمدح - 01:11:30

وكذلك اه من الفوائد هنا ايضا ايثار البلاء وضيق الدنيا على معصية الله تعالى قال ربي السجن احب الي مما يدعونني اليه ما يمكن واحد يتصور انه يحب السجن لكن هكذا - 01:11:59

اذا كان بين السجن والمعصية السجن احب الي مما يدعونني اليه الإخوان لذة هذه المعصية تنقضي سريعا ثم تبقى سوء العاقبة. من الالم وضيق الصدر آآ الشؤم في الدنيا - 01:12:22

لكن الصبر في السجن هذا في طاعة لله وربما يفتح الله تعالى عليك. يعني في الصبر على الضيق في الدنيا ايا كانت صورة هذا الضيق يفتح الله لك من اليقين في قلبك يعني كمال الايمان - 01:12:42

هذا كما قال السحرة فاقض ما انت قاط انما تقضي هذه الحياة الدنيا اثروا القتل على يعني الدنيا اه القرب من فرعون كذلك من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه - 01:12:57

تأمل يعني يوسف عليه الصلاة والسلام لما ترك الفاحشة وصبر على السجن عوضه الله تعالى بايش بملك مصر اصبح هو عزيز مصر بدل هذا العزيز كما سيأتي سبحانه الله وهكذا - 01:13:18

يعني هذا كثير في القرآن الكريم فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب ترك اهله لله وهبه الله. انبياء من ذريته ام موسى القته فرددناه الى امه كي تقرر عينها - 01:13:37

المهاجرون تركوا ديارهم عوضهم الله خيرا. وهكذا اذا تركت المعصية لله الله يعوضك لذة في قلبك في طاعة الله تعالى كذلك الاخوة ان العبد عليه ان يستعين بالله في ترك المعاصي - 01:13:54

والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين كما مر معنا والله المستعان على ما تصفون حسبي الله ونعم الوكيل لذلك يعني اذكاء المساء والصباح يعني كثير يعني اكثر الازكار في في حقيقته استعانة بالله. اللهم بك اصبحنا وبك امسينا - 01:14:12

وهكذا اه كذلك من الفوائد ان من عصى الله فهو جاهل قال واكن من الجاهلين قال قتادة اجمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان كل من عصى الله فهو جاهل - 01:14:34

طبعا معنا جاهل ليس جاهل بالحكم الشرعي ويعرف ان معصية لكن جاهل بعظمة الله وايضا اظهار الافتقار والاستكانة. كما قال والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين كذلك الاخوة المؤمن يتقلب - 01:14:49

في احوال متباينة بين لطف وعنف ونعمة ونقمة ويسر وعسر ورجاء ويأس هنا على المسلم ان يعرف ان الله غالب على امره دائما هنا ظهرت برائته يعني لعله دار في فكره انه - 01:15:08

ان سيدة سيكرهم كما قال اكرمي مثواه ممكن يكون خطر بباله ان بعد ما ظهرت برائته ممكن ان يكرم ان يبعد عن هذه المرأة لكن ليسجننه حتى حين. سبحانه الله - 01:15:32

والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ويجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا نور صدورنا  
نسأل الله تعالى ان يعفو عنا. ما ادري من كان عنده فائدة ولا - [01:15:48](#)

نعم اي نعم. ممكن احسنت يعني فذلكن الذي لم تتني فيه. يعني اصبح بعيدا ما يمكن الوصول الى هذا فاستعصم هذا معنا ممكن  
يعني لطيف يضاف الى معنى. المعنى الاول اللي ذكرته انا ذكره البقاعي رحمه الله في تفسيره - [01:16:03](#)

لكن هذا ايضا لا بأس معنى طيب يعني طيب كذلك نعم نعم اه بالعكس يعني لان الحال الذي كان فيه ثم يتركه تماما هذا يدل على  
قوة وشدة بخلاف ما اذا كان من اول خاطر وتركه - [01:16:38](#)

اذا كان من اول خطر في نفسه كما جاء عن بعضهم ان اهم خطرات وتركه يعني يسهل هذا على الانسان لكن اذا كان مع قوة الشهوة  
وغلبة الهوى كما يعني جاء التفسير عن السلف - [01:17:27](#)

يعني انه يعني كما ذكر اه جلس منها مجلس الرجل يعني قريبا من امراته يعني فهنا لما يترك الامر يكون المدح يعني اعظم في حقه  
وما فعل فاحشة ابدا ويعني هذه المقدمات يعني يعفى عنها - [01:17:42](#)

خاصة في حق يوسف كان عمره تقول تقريبا كم؟ خمسطعشر سنة سبطعشر سنة شاب صغير وهذا كان قبل نبوته فلا بأس ان يقع  
يعني من الانبياء مثل هذا. النبي صلى الله عليه وسلم مثلا - [01:18:04](#)

عندما آ كان الكفار يبنون الكعبة وكانوا يحملون الحصى على اكتافهم طبعاً اهل جهري ما يتنزهون وما يحترزون من يعني انكشاف  
العورات وكانوا يرفعون ازارهم على اكتافهم وقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم يعني يا ابن اخي لو انك وضعت ازارك على  
عاتقك حتى يعني يقيك من يعني الم - [01:18:21](#)

حجارة النبي صلى الله عليه وسلم يعني على عادته شوف تخيل الناس كلهم يفعلون هذا ما يعني ليس عيباً ابدا عندهم والنبي صلى  
الله عليه وسلم كان حياً ما يفعل هذا - [01:18:53](#)

لكن هكذا هو شاب صغير وعمه يعني يعني الح عليه في هذا شفقة عليه فرفع ازاره فاغمي عليه فما رأي بعد هذا عريا يعني ما رؤيت  
عورته بعد هذا حصل شيء من هذا لكن حفظه الله. كذلك هنا يعني لما يقال كما جاء عن السلف في تفسير الآية وهم بها انه يعني آ -  
[01:19:05](#)

حل سراويله وجلس لكن مباشرة قام خوفاً من الله والله تعالى ايده بالبرهان الذي رآه كما عرفنا هذا يعني فيه عصمة شديدة بلا شك  
استعصم نعم والله اعلم كيف الله اعلم - [01:19:32](#)

ما اعرف طريقة معينة لكن هذا قد يعلم بالقرآن في كلامهم يعني لما يأتي مثلاً اه تفسير الآية بهذا يقصدون تفسير الآية به وهذا  
واضح في الاثار التي نقلت في الدرس الماضي يعني يسأل ابن عباس ما بلغ هم يوسف - [01:20:03](#)

يقول كذا وكذا هذا ما يمكن ان يقال هذه اسرائيليات يعني ينقلها هكذا بدون ان يقصد تفسير الآية بها. واضح وكذلك في قصة داود  
كما عرفنا. بخلاف ما يأتي مثلاً كلام - [01:20:26](#)

يعني مثلاً طویل قصة طويلة عن آ بعض الصحابة والتابعين في نقل مثلاً ما حصل في هذه الحادثة مثلاً هذا قد يقال الاسرائيليات  
اللي نقلت فاذا رأينا فيها شيئاً منكراً نرفضه لانه ما فسر الآية ابتداء هو يقص مثلاً مثلاً يقص خبر موسى - [01:20:41](#)

والسلام بني اسرائيل وحصل كذا في كذا فاذا وجدنا شيئاً مستنكراً ممكن نقول هذا من الاسرائيليات التي لا تقبل. لكن باقي القصة  
منقولة لنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - [01:21:01](#)

لا تصدقوا ولا تكذبوهم يعني في شيء ليس بمنكر نعم. اما ان يأتي يفسر الآية بهذا ثم يأتي المفسرون يعتمدون هذا التفسير فهم عامة  
العلماء ايضا هنا مهم تجد ان المفسرين المتقدمين كما نقلنا يعني كثيراً منه يعني في الدرس الماضي نقلنا اقوال كثير من المفسرين  
في هذه الآية - [01:21:16](#)

اعتمدوا هذا التفسير نعم والله اعلم ونعم احسنت نعم اه الظاهر ان ما كانوا مسلمين ما كانوا على الاسلام اه لان يوسف بعد ذلك  
يعني كما في سيأتي معنا في - [01:21:38](#)



يعني دعوة اصحاب السجن دعوتهم الى التوحيد واخبرهم عن ملة ابائه هذا يدل على ان التوحيد غير منتشر آآ في ذلك الوقت آآ  
فالله اعلم يعني ملة هؤلاء انهم الله اعلم يعني انهم كفار - [01:22:11](#)

لكن الكافر كما تعرفون يعني عند توحيد الربوبية يعني عند توحيد الربوبية ممكن ننزه الله حتى الكفار اذا فاذا ركبوا في الفول دعوا  
الله مخلصين له الدين. فمممكن اذا رأى شيئا يعجبه قال قد مثلا او كذا كما يقولون. ممكن. لا يستبعد - [01:22:30](#)

هذا هذه الكلمات لا تعني انها يعني على الاسلام. وكذلك الزنا مثلا كما عرفنا يعني هو كبيرة وفاحشة في كل يعني الشرائع والديانات  
حتى في فطر الناس ما يرضاه الناس اللي اهلهم - [01:22:49](#)

فلما اقول استغفري لذنبك يعني ان هذا امر يعني آآ يعني شنيع والله اعلم نعم احسنت نعم نسيت ان اذكرها لما ذكرت الجمع يعني  
سورة الفاتحة جمعت دعاء الثناء الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم كذا الى ان قال اهدنا الصراط المستقيم هذا دعاء الطلب -

[01:23:05](#)

الجمع بينهما طبعا يعني اكمل سيد الاستغفار فيه دعاء ثناء ودعاء طلب وهكذا نعم ما اعرف انه وارد لكن لا بأس يعني هذي ادعية  
يعني جميلة معانيها صحيحة لا بأس يعني ان يدعو بها الانسان يعني احيانا - [01:23:35](#)

اي نعم فيقتبسها مثلا من الاحاديث تركه ما لا يعنيه. فدعا الله بهذا قال اللهم يعني وفقني ان اترك ما لا يعنيني وكذا لا بأس بهذا  
بالعكس صحيح احسنت نعم كل دعاء يعني ما في طلب مباشر - [01:24:05](#)

نعم احسنت الدعاء بلسان الحال يعني طيب جزاكم الله خير سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

[01:24:30](#)